MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
مجلة الشرق الأوسط
للدراسات القانونية والفقهية

أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة، تجربة صندوق الزكاة القطري

عبد العزيز الأحبابي
جامعة قطر

استلام البحث: 30/08/2024	مراجعة البحث: 25/09/2024	قبول البحث20/10/2024

الملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى قياس أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على صندوق الزكاة القطري، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تؤدي دورًا بارزًا في تقديم خدمات صندوق الزكاة، إذ أنها تسهم في تقليل التكاليف، فالعمليات الحسابية الخاصة وحساب مقدار نصاب الزكاة وخاصة في العصر الحديث بعد ظهور أنماط متطورة من الأعمال التجارية كالسندات والأسهم ونصاب الشركات والذهب والفضة وغيرها من التعاملات التي تتطلب جهود بشرية كبيرة، بيد أن استعمال الذكاء الاصطناعي يقلل الاعتماد على العنصر البشري، وفي الوقت نفسه تقوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدور البشر بكفاءة ومهارة فائقة تفوق قدرة البشر بكثير، زيادة على تحقيق مبدأ الشفافية والنزاهة والدقة والفعالية.

وتوصلت الدارسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد أسهمت في تحسين مستوى أداء صندوق الزكاة القطري، وزيادة التدفقات المالية بأضعاف كثيرة أثناء عملها بالطرق التقليدية البدائية، ونجح الصندوق في دعم المحتاجين داخل قطر وخارجها بسبب وفرة الإيرادات والصدقات.

وأوصت الدراسة باستغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جباية الزكاة وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، بما يضمن الوصول إلى الأسرة المتعففة، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من المحتاجين، وفتح قنوات اتصال مباشرة مع المحتاجين لدراسة حالتهم وتقديم المساعدة في أقرب وقت ممكن لهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – صندوق الزكاة – التقنيات الرقمية والتكنولوجية.

Abstract

The research paper aims to measure the impact of using artificial intelligence applications in providing Zakat Fund services. The descriptive analytical approach was relied upon, and the study was applied to the Qatari Zakat Fund. The study concluded that artificial intelligence applications play a prominent role in providing Zakat Fund services, As it contributes to reducing costs, private mathematical operations and calculating the amount of the zakat quorum, especially in the modern era after the emergence of advanced types of business such as bonds, stocks, corporate quorum, gold, silver, and other transactions that require great human efforts, However, the use of artificial intelligence reduces dependence on the human element, and at the same time artificial intelligence applications play the role of humans with superior efficiency and skill that far exceed the ability of humans, in addition to achieving the principle of transparency, integrity, accuracy and effectiveness.

The study concluded that artificial intelligence applications have contributed to improving the level of performance of the Qatari Zakat Fund and increasing financial flows many times while working through

CC BY

primitive traditional methods. The Fund has succeeded in supporting those in need inside and outside Qatar due to the abundance of revenues and charity.
The study recommended exploiting artificial intelligence applications to collect zakat and distribute it to the poor and needy, ensuring access to needy families, reaching the largest possible number of needy people, and opening direct channels of communication with those in need to study their situation and provide assistance to them as soon as possible.
Keywords: artificial intelligence - zakat fund - digital and technological technologies.

المقدمة:

تلعب الزكاة دورًا محوريًا في علاج العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، ولقد كانت لهذه المساهمة في المراحل التي عرف فيها العالم الإسلامي فترات الرخاء والازدهار والرفاهية آثار إيجابية كبيرة على المجتمع والأفراد والدولة، ولقد حظيت قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي اهتمام العديد من الباحثين والحكومات، نظرًا لما تعانيه من أزمات اجتماعية نتجت عنها العديد من التوترات والاحتياجات والاختناقات في المجتمع مما أدى إلى عدم الاستقرار وظهور العنف وانعدام الأمن في المجتمع، يضاف إليه انتشار الفساد والفقر والبطالة في المجتمع.

وفي العصر الحديث تطورت تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مذهل، حتى أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي قادرة على محاكاة الواقع، وتجنب الأخطاء البشرية، والقيام بالعمليات الحسابية والخدمات المختلفة بدقة وسرعة فائقة، فتوجهت أنظار العالم إلى توظيف تلك التطبيقات في كافة المجالات والتخصصات لقدرتها الفائقة في الدقة والسرعة، ومن المجالات التي وُظفت فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث المجال الزكوي لتقديم خدمات تساعد الناس على أداء فريضة الزكاة دون عراقيل وصعوبات وتقديم المساعدة الفورية لهم مثل حساب مقدار الزكاة والإجابة على الفتاوى التي تتعلق بالزكاة وتصميم قنوات اتصال مع ذوي الحاجة من الفقراء والمساكين، وتوظيف الأموال في برامج خدمية توعد فوائدها على فقراء الدولة وغيرها من إيجابيات هذا العمل.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في بيان مدى قدرة الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات صندوق الزكاة من أجل مواكبة التقنيات الحديثة التي تسهم في تخفيف حجم المعاناة القديمة في معرفة مقدار الزكاة وخاصة نصاب الزكاة في كافة التعاملات التجارية والأسهم والسندات وغيرها واحتساب نصاب الزكاة بشكل عام، وكيفية التواصل مع الفقراء والمحتاجين في كل مكان من الدولة، إذ أن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي سوف تقضي على كافة الحواجز والتحديات التي كانت تواجه الدولة في توزيع الزكاة على مستحقيها لصعوبة الوصول إلى الكثير منهم، وخاصة أن هناك فقراء وبسطاء يترفعون عن الطلب والسؤال، وهم من قال الله تعالى في حقهم { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}.

ونحن ننطلق في هذه الدراسة من واقع تجارب عربية حققت فيها صناديق الزكاة نجاحًا كبيرًا بعد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومنها دولة الإمارات والتي أطلقت ثلاث منصات ذكية تخدم صندوق الزكاة، وهي منصة زاكي ومنصة كبارة المحسنين ومنصة معلوماتي، بجانب تجربة المملكة العربية السعودية، والتي أطلقت منصة إحسان والتي كان لها أثر إيجابي على جني الزكاة وتوزيعها وتجربة البحرين أيضًا، ولكن على الرغم من اختلاف طرق كل دولة عن الأخرى إلا أنها حققت نجاحًا متطورًا في تقديم خدمات صندوق الزكاة مما دفعنا إلى قياس وتقييم أثر تجربة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة في دولة قطر.

وبالإمكان صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

CC BY

إلى أي مدى ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي دولة قطر في تقديم خدمات صندوق الزكاة؟

مواد البحث وطرائقه:

- **الخطوات الإجرائية للدراسة:**

سوف نعتمد في هذه الدراسة على كتب التراث التي تبرز لنا أهمية الزكاة في الدولة الإسلامية، وأن هذا النظام هو أعظم نظام اقتصادي يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية، إذ فشلت كل الأنظمة الاقتصادية على مدار التاريخ وواجهت انهيارات عظيمة في بنتيها وحسبنا الشيوعية التي طبقت في الاتحاد السوفيتي السابق، والأزمات العالمية التي واجهها العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في ظل الرأسمالية، والانهيارات الاقتصادية وخاصة لدول العالم الثالث بسبب تطبيق الليبرالية الجديدة التي كانت سببًا في نشأة صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وظهور الأسواق الحرة والدعوة إلى حرية الفرد المطلقة في السوق.

وأيضًا سوف تعتمد الدراسة الحالية على الدراسات والتجارب التي أجريت مؤخرًا في مجال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العالم العربي وخاصة تجربة صندوق الزكاة القطري بهدف تقييم هذا العمل.

الأهداف المنشودة من العمل:

- تقييم تجربة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة في دولة قطر بهدف التعرف على الفوائد والثمار التي تعود على الدولة من تلك التطبيقات إذا ما قورنت الأوضاع الحالية بالطرق التقليدية في جني الزكاة أو صرفها، بهدف تعزيز إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي إذ تثبت قدرتها على تسهيل عمل القائمين على جمع وتوزيع الزكاة من أجل الرفع من الحصيلة الزكوية.
- تقديم نصائح ومقترحات لدول العالم الإسلامي حول أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة الزكاة وجنيها وتوزيعها للمساهمة في نهضة اقتصاد العالم الإسلامي من جديد.

- **عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة في صندوق الزكاة القطري، لتقييم تجربته في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جني وتوزيع أموال الزكاة ومدة قدرته في الوصول إلى جميع فئات المجتمع من ذوي الحاجة، أو المقيمين على أرضها من الطلاب والعمالة الأجنبية المقيمة على أرضها.

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الذكاء الاصطناعي:**

هو عبارة عن "مجموعة من التقنيات التي تمكن أجهزة الكمبيوتر من تنفيذ المهام الذكية من خلال تقنيات مثل معالجة اللغة الطبيعية، وأنظمة الخبرة والتعلم الآلي، وهي عملية تطبق الخوارزميات لتحليل البيانات وتكوين رؤى وتنبؤات"[1]

- **مفهوم الزكاة:**

الزكاة لغة: مصدر زكا الشي، زكوًا وزكاء، وزكاة، وتعني البركة والنماء والطهارة والصلاح.[2]

في اصطلاح العلماء: "الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين"[3]، وقيل "حق يجب في أموال مخصوصة، على وجه مخصوص، ويعتبر في وجوبه الحول والنصاب"4

---

[1] معاندي، أمينة، *تعزيز إدارة الزكاة من خلال تقنيات التكنولوجيا المالية*، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 8، العدد 1، ص559

[2] مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (2024)، ص396

CC BY

- **أهمية الزكاة ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي:**

إن الإسلام فرض الزكاة التي تؤخذ من أموال الأغنياء وترد على الفقراء بما يضمن توزيع عادل للثروات، فلا يحرم الإنسان من حق التملك في الدنيا من أجل استمرارية التوازن في الحياة، ولا يشقى الفقير في الوقت نفسه، وتوزيع الزكاة يضمن أن ينعم الجميع بالخير، وسوف أعود إلى كتب التراث واستجلب منها حادثة تخص زكاة المال والنتائج التي ترتبت على هذا النظام.

نذكر قصة معاذ بن جبل رضي الله عنه عندما أرسل إلى عمر بن الخطاب ثلث صدقة الناس، وكان واليًا على اليمن آنذاك، فأنكر عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما فعله، ولكن معاذ بن جبل رضي الله عنه أكد لعمر أنه ما أرسل إليه شيء والناس لهم فيه حاجة، وإنما كان فضلة وزائدًا عن حاجتهم، فأراد أن ينتفع به المسلمين في المدينة، وفي العام الثالث أرسل إليه بالصدقة كلها، وعندما راجعه عمر بن الخطاب رد عليه بنفس ما قال له سابقًا: "ما وجدت أحدًا يأخذ مني شيئًا"[1]، ولكن إذا خالف أحد وأعطى الزكاة في غير بلده التي تقصر فيها الصلاة فإن الصدقة التي أخرجها تجزئ عنه أيضًا؛ لأنه قام بدفع الحق إلى من يستحقونه، فهو بذلك قد برئ منه كالدين، وأرى أن هذا المثال كافٍ لبيان عظمة النظام الإسلامي ومدى قدرة الدولة الإسلامية في تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع الأفراد المواطنين.

- **فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة:**

تساعد في تحصيل الزكاة عن طريق الحوالة البريدية، فمن خلال موقع كل دولة يسهل على المواطن تحديد نصيبه ونصيب أسرته السنوي من الزكاة ومقدار نصاب الزكاة في الذهب والفضة والسندات وغيرها من شتى التعاملات عبر الموقع التي تعمل من خلال مجموعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بهذه الخدمات على مستوى عالٍ من الدقة والسرعة.

تسهيل عملية الاتصال بين الجهات المعنية في الدولة التابعة لصندوق الزكاة وبين المواطنين سواء المزكين أو مستحقي الذكاء وتقديم المساعدة اللازم لهما.[2]

تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي العاملين في المؤسسات على تقصي أحوال الناس وتحديد الأسر الفقيرة ودراسة حالتها والوصول إلى الأسر المتعففة وتقديم الدعم اللازم الذي يساعدهم على تجاوز ظروفهم المادية من خلال تقديم الدعم العاجل ودعم التعليم وتوفير فرص عمل بما يحقق التكافل الاجتماعي على النحو المرجو تحقيقه لضمان استقرار المجتمع.[3]

تجنب مشاكل نقص المهارات: إدارة الزكاة هي عملية معقدة تتطلب معرفة مؤسسية ومهارات إدارية وأكاديمية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد العاملين في هذا القطاع من القيام بالعديد من العمليات المعقدة تلك بسهولة ويسر من خلال قاعدة واسعة من البيانات والتطبيقات التي تجري المهام بدقة وسرعة.

تسهيل العمليات المحاسبية، حيث إن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد على تجاوز العديد من المشاكل كحيازة المزكي لثروات كبيرة ومتنوعة تجب فيها الزكاة، وبالتالي الصعوبة في تحديد مقدار الزكاة الواجب دفعها،

---

[3] بوزيد، بورنان، *التطبيقات المعاصرة لاستثمار أموال الزكاة*، بحوث وأوراق المؤتمر العلمي الدولي: الإبداع والتميز في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، المجلد 2، (2017)، ص354

[4] القحطاني، سعيد بن علي، *منزلة الزكاة في الإسلام (مفهوم ومنزلة وحكم وأحكام وفوائد وشروط ومسائل في ضوء الكتاب والسنة*، مطبعة سفير، الرياض، (1433)، ص47

[1] المرداوي، *الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)*، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي – الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة – جمهورية مصر العربية، (1415هـ) (174/7)

[2] بوفاسة، سليمان، ومناصري، أحمد، *دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الإبداع والتميز في التطبيقات المعاصرة للزكاة: دراسة تجربة ماليزيا ومقارنتها بتجربة الجزائر*، بحوث وأوراق المؤتمر العلمي الدولي: الإبداع والتميز في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، المجلد 2، (2017)، ص122

[3] المرجع نفسه، ص124

CC BY

فتطبيقات الذكاء الاصطناعي تضمن حسابًا تلقائيًا للنصاب ولمقدار الزكاة، كما تسمح بإدارة جميع البيانات المتعلقة بكل مزكي وكل مستحق للزكاة وكذا مختلف التدفقات المالية الواردة والصادرة من وإلى الصندوق. [1]

تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقوم بوظيفة هامة للغاية، ألا وهي تقليل التكاليف، حيث إن استقطاب خبراء وعلماء للقيام بالعمليات الحسابية المتعلقة بالزكاة سيؤدي إلى إهدار الكثير من الأموال والتي يمكن توظيفها في خدمة المستحقين، ولكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقوم بنفس المهام التي يمكن أن يقوم بها البشر، وأفضل بكثير، حيث إن احتمالية الخطأ تكاد تكون منعدمة، فضلًا على السرعة وإمكانية الحصول على الخدمة في أي وقت من اليوم دون التقيد بمكان أو زمان.[2]

- **سلبيات تطبيق الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة:**

1. إن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي تتطلب من جميع المزكين أن يمتلكوا حسابات بنكية أو لديهم هواتف حديثة تدعم النظم الإلكترونية في الدفع المعاصر، وهذا أمر صعب؛ لأن هناك أعداد كبيرة لا تميل إلى الدفع الإلكتروني وينتابها الكثير من المخاوف من مثل هذه العمليات، والاعتماد على الدفع الإلكتروني واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي دون الاعتماد على الطرق التقليدية في جباية الزكاة قد يهدر أموال كثيرة على صندوق الزكاة.
2. الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الزكاة يتطلب اتصالًا بالإنترنت بدعم سرعة الوصول وخادم ثابت، ولذا فإن أي عطل في تلك الأنظمة سوف يترتب عليه هدر هائل لأموال الزكاة؛ بسبب صعوبة وصول المزكين إليها.
3. عدم ثقة الجمهور في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دفع الزكاة، وذلك راجع إلى ارتفاع الجرائم الإلكترونية مثل اختراق حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومختلف التطبيقات والتي ازدادت شيوعًا خلال جائحة كوفيد 19.

الدراسات السابقة:

دراسة (بوفاسة، ومناصري، 2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الإبداع والتميز في التطبيقات المعاصرة للزكاة في ماليزيا ومقارنتها بتجربة الجزائر من جوانب عدة، كالطرق والبرامج التي تم الاعتماد عليها في إدارة وتطوير صندوق الزكاة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في نظام الزكاة بين ماليزيا والجزائر، حيث تعتمد ماليزيا على أنظمة لتسيير هيئات الزكاة تختلف من بعض الولايات إلى أخرى، وهذا راجع إلى طبيعة نظام الحكم في ماليزيا، بينما الجزائر تعتمد على نظام واحد وهو صندوق الزكاة تحت وصاية وزارة الشئون الدينية والأوقاف، وتوصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لعبت دورًا كبيرًا في تسهيل جباية وتوزيع الزكاة من خلال استخدام الدفع للبنك عن طريق الإنترنت والهاتف النقال وغيرها من الوسائل الحديثة، حيث يستطيع المزكي في ماليزيا من خلال جهاز الحاسوب الخاص به أو هاتفه الخلوي أن يدفع الزكاة دون مشقة أو تكلفة إضافية، مع العلم أن هذه التقنيات الرقمية التي تعتمد على الذكاء الصناعي غير مستخدمة في الجزائر حاليًا.

---

[1] معاندي، أمينة، مرجع سابق، ص562

[2] بركان، أنيسة، *توظيف التكنولوجيا المالية لتفعيل العمل الخيري في ظل الأزمات المعاصرة: دراسة حالة تجارب إسلامية رائدة*، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 14، العدد 1، (2023)، ص348

CC BY

وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية للإدارة الإلكترونية الخاصة بالزكاة في الجزائر، إذ لا بد من العمل على تطوير مختلف شبكات الاتصالات عبر كامل صناديق الزكاة في الجزائر، مع ضرورة استخدام تكنولوجيات حديثة في عملية تحصيل الزكاة وتوزيعها من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأخرى المتطورة في تطبيق الذكاء الاصطناعي في تقديم خدمات صندوق الزكاة.

دراسة (معاندي، 2024):

هدفت الدراسة إلى تحليل ومعرفة أهمية التكنولوجيا المالية في تعزيز إدارة الزكاة وزيادة عدد المزكين وضمان وصول أموال الزكاة إلى مستحقيها، والتعرف على إيجابيات وسلبيات الاعتماد على التكنولوجيا المالية في إدارة الزكاة والتعرف على الفرص التي تتيحها التكنولوجيا المالية لإدارة الزكاة والتحديات التي تفرضها، وتوصلت الورقة البحثية إلى أن فكرة استخدام التقنيات التكنولوجية في إدارة الزكاة ليست مناسبة لعليمة تحصيل الزكاة فحسب، بل إنها تتعدى ذلك لتطبيقها في عملية توزيع الزكاة أيضًا، حيث تسهل تقنيات التكنولوجيا المالية على مؤسسات الزكاة الوصول إلى المزكين خصوصًا الشركات والمؤسسات وبالمثل الوصول إلى مستحقيها، كما أنها تؤدي إلى توسع دائرة الاستفادة من أموال الزكاة في إقامة مشاريع واقعية تكون تحت مراقبة وإدارة المزكين، وذلك من خلال المشاركة في منصات التمويل الجماعي، كما أن تسهيل عملية حساب أو دفع الزكاة من خلال تطبيقات الهاتف المحمول أو عبر الإنترنت سيشجع المزكين على دفعها في الوقت المحدد لها دون أي عراقيل.

وأوصت الدراسة بضرورة إقامة الدول الإسلامية شركات مع شركات التكنولوجيا المالية من أجل تبني تقنياتها في إدارة الزكاة، والتركيز على استعمال تطبيقات الهاتف المحمول والمحفظة الرقمية نظرًا لسهولة استخدامها من قبل المزكين والمتلقين للزكاة، وكذلك لانتشار الهواتف المحمولة بين مختلف شرائح المجتمع، وضرورة الاستفادة من تجارب الدولة التي طبقت تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة صناديق الزكاة.

دراسة (بركان، 2023):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية استخدام الأدوات والخدمات التي تتيحها التكنولوجيا المالية لتفعيل العمل الخيري وتوظيف أموال الزكاة في مساعدة الفئات التي تحتاج إلى دعم من تلك الأموال، سواء أموال الزكاة أو الصدقات وخاصة خلال فترات الأزمات الإنسانية التي تزيد من وطأة حاجاتها وحدة ظروفها لدى الطبقات الفقيرة وربما المتوسطة، ومن أبرز التجارب التي استندت إليها الدراسة تجربة صندوق الزكاة للاجئين في ظل جائحة كوفيد 19 والتي أطلقتها مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، حيث باشر أعمال التوزيع التجريبية في الأردن ولبنان، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا المالية في مجال التبرعات وتوفير التمويل للوفاء باحتياجات اللاجئين المتزايدة ساهم بشكل كبير في جمع أموال ضخمة من التبرعات، والتي وصلت إلى مستحقيها بسرعة وبتوزيع عادل، فقد أسهمت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في وصول 59% من الزكاة إلى المستحقين في عام 2020م.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على سد الفارق الرقمي داخل البلدان الإسلامية، وضرورة تطبيق التقنيات التكنولوجية المعاصرة في جني الزكاة وتوزيعها؛ لما أثبتته النظم التكنولوجية من جدارة.

دراسة (ربابعة، 2009):

هدفت الدراسة إلى بيان دور الزكاة في استثمار المورد البشري في تنمية الإنسان، إذ يمثل الإنسان أحد أشكال رأس المال الذي تتوقف عليه أشكال رأس المال الأخرى، وقد تم توظيف صندوق الزكاة الأردني في تنمية الموارد البشرية، وبناء على القانون المنظم لأعمال الصندوق تم إنشاء مكاتب للزكاة في جميع مديريات الأوقاف في المملكة وشكلت لجان زكاة شعبية تطوعية مرتبطة مباشرة بصندوق الزكاة في كل حي وقرية ومدينة في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى

أن الصندوق قد ساهم بشكل ملحوظ في تنمية الموارد البشرية، على الرغم من اعتماده على الطرق التقليدية بشكل كبير في جمع أموال الزكاة، إلا أن ذلك لا يعني أنه أغفل أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جني الزكاة، في وفر إمكانية دفع الزكاة في مصرف واحد من المصارف الثمانية في الأردن، وقد أكدت الدراسة على أثر الزكاة في رفع مستويات التغذية والتعلم والتدريب والرعاية الصحية مما يقضي على النسبة المرتفعة من الجائعين والمرضي والأمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في صندوق الزكاة في الدول الإسلامية حديث عهد، ولم تطبقه كل الدول الإسلامية، وربما يرجع الأمر في ذلك إلى تخلف الدول العربية في مجال التكنولوجيا الرقمية وتدني مستواها إلى حد كبير، وضعف ثقافة الشعوب العربية في التعامل معها، ولذا فإن التجارب العربية قليلة، فمثلًا دراسة (بوفاسة، ومناصري، 2017) تشير إلى نجاح التجربة الماليزية في تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفي الوقت نفسه تؤكد على فشل الجزائر في تطبيق هذه الأنظمة حتى الآن، وفي الوقت نفسه لم تطبقه الأردن في صندوقها الخاص بالزكاة على الرغم من إصدار التشريع المنظم له،**(ربابعة، 2009)** إلا أنها ما زالت تعتمد على الطرق التقليدية البدائية في الجمع والتوزيع، حتى أن الدراسة عندما سمحت بالدفع عن طريق البنك لم تخصص لذلك إلا بنكًا واحدًا، ولم تخصص كل البنوك الأردنية في عملية الدفع، ولم توظف أي طريقة أخرى من طرق الدفع، ولم تخصص موقعًا إلكترونيًا اقتداء بغيرها من الدول مثل قطر والإمارات وماليزيا ومصر، والتي وظفت التكنولوجيا الرقمية لتيسير عملية جني الزكاة من المزكين في أي وقت ومن أي مكان دون أن يمثل الأمر أي أعباء إضافية على المزكي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انفرادها بدراسة صندوق الزكاة القطري من حيث الجباية والتوزيع، والنقد والتحليل العميق لنظم الزكاة القطرية التقليدية والمعاصرة التي تعتمد على التقنيات الرقمية، والتركيز على نتائج استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى الزكاة من خلال الإحصائيات التي تجعل النتائج في حيز القبول العلمي، وصياغة توصيات ومقترحات خاصة لدولة قطر وعامة للعالم الإسلامي للاستفادة من هذا إيجابيات التجربة القطرية في استخدام الذكاء الاصطناعي في الزكاة.

- **صندوق الزكاة القطري:**

أنشأ صندوق الزكاة القطري بقانون من صاحب السمو أمير البلاد المفدى رقم (8) لعام 1992م، المعدل بالقانون رقم 21 لسنة 1994 الذي نص على إنشاء صندوق يسمى (صندوق الزكاة) يتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري، ويخضع لإشراف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية.[1]

ونشأ الصندوق وبدأ مهمته الجليلة فعليًا، بعد تولي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى مقاليد الحكم في البلاد، وكانت انطلاقة الصندوق الحقيقية عام 1996 وعلى مدى 16 عامًا حقق الهدف المنشود من إنشائه، واحتل مكانة بارزة بين المؤسسات القطرية، وحاز ثقة الجمهور أغنياء وفقراء على حد سواء.

وحرص الصندوق في سياسته على كرامة الإنسان، فكان يوزع الأموال على المواطنين بطريقة تحفظ كرامتهم، فقد وزع الصندوق ملايين الريالات على آلاف الأسر بطريقة نالت إعجاب ورضا الجميع، فلم يغلق الصندوق بابه أمام سائل أو قاصد، فالزكاة شرعها الخالق سبحانه وتعالى لذوي الحاجة، وتمكن الصندوق من الوصول إلى أعداد كبيرة من الأسر

[1] مفتاح، صالح ناجي عبد الهادي، *دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية: دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة القطري والجزائري*، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي – الزكاة والوقف – في تحقيق التنمية المستدامة، الجزء الأول، (2013)، ص4

CC BY

الفقيرة في قطر، من خلال قاعدة بحث شرعي سليمة، واتسعت أنشطة الصندوق حتى شملت عددًا من المشروعات الموسمية الهامة التي ترسم البسمة على وجوه الأسر الفقيرة وتخفف عنهم ألم الحاجة والعوز، حتى أصبح الصندوق في فترة وجيزة من عمله بعد تولي سمو الأمير حمد بن خليفة الحكم معلم من معالم النهضة والتنمية الاجتماعية في دولة قطر.

ونظرًا لأهمية الصندوق لم تتخلى الدولة عنه، وترك الصندوق يعمل في حدود الوارد إليه من زكاة القطريين، بل إن الدولة القطرية خصصت للصندوق جزء من موازنة الحكومة، فرواتب الموظفين العاملين في الصندوق تدفعه وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، وتتحمل النفقات الإدارية للصندوق، وتحمل الدولة لرواتب الموظفين والمصاريف الإدارية ساهم في توفير ملايين الريالات التي توظف في خدمة الفقراء، على الرغم أن القاعدة الشرعية تجيز دفع رواتب العاملين على الزكاة من أموال الزكاة نفسها، ولكن هذا التفضل من الدولة ساهم في حفظ كافة وارد الزكاة للنفقة على الفقراء وذوي الحاجة في الدولة سواء من القطريين أو المقيمين على أرضها من العمالة الأجنبية.[1]

النتائج:

1. ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسهيل عملية إيداع الأموال في الصندوق، حيث إن الصندوق استغل كل سبل التكنولوجيا المعاصرة وتوظيفها بما يسهل على المواطنين عملية دفع الزكاة.
2. توظيف تطبيقات الذكاء الصناعي ساهمت بشكل كبير في زيادة إيرادات صندوق الزكاة، فقد بلغت إيرادات الصندوق عام 2010 حوالي 141 مليون ريال، وفي عام 2011 بلغت حوالي 146 مليون ريال قطري، بمعدل زيادة 2.9%.[2]
3. اعتماد صندوق الزكاة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعد العاملين في الصندوق على التواصل مع الأسر المتعففة وتقديم الدعم بطريقة تحفظ لهم ماء وجههم، ودعم أبنائهم في التعليم حتى تمكنوا في النهاية من الحصول على عمل مناسب مكنهم من الحياة الكريمة دون حاجة إلى أحد، حتى أن أغلب هؤلاء عقدوا النية على رد هذه المبالغ من عملهم إلى الصندوق.
4. تطبيقات الذكاء الاصطناعي جعلت الأسر ذات الحاجة تعرف طريقها في الحصول على نصيبها من الزكاة التي أقرتها الشريعة الإسلامية لهم بطريقة تذهب عنهم ذل السؤال أو المساس بالكرامة، فأدى ذلك إلى زرع الأمن النفسي في نفوس هذه الأسر بإتاحة المجال لديهم عبر السؤال المنظم الذي يحفظ لهم ماء وجوههم.
5. زيادة الإيرادات المحصلة بعد اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي جعلت الصندوق يتجه إلى تقديم المساعدات خارج حدود قطر بسبب حدوث وفرة في الواردات مثل تقديم الصندوق الدعم للفلسطينيين في غزة، وإغاثة الشعب اليمني، حيث تم تقديم مليون ريال قطري من أجل إنقاذ الشعب اليمني وإغاثته، وغيرها من المساعدات التي ساهمت في تعزيز التنمية البشرية داخل قطر وخارجها.
6. ساهم صندوق الزكاة القطري في تعزيز التكافل الاجتماعي من خلال دعم الفلسطينيين في غزة وإغاثة الشعب اليمني بسبب زيادة الواردات والدعم المالي من المزكين.

---

[1] رحال، فاطمة، وخضراوي، حفيظة، *تقييم تجربة دول مجلس التعاون الخليجي لدور الزكاة في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة كنموذج بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري*، المؤتمر العملي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي – الزكاة والوقف – في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر، الجزء الثاني، (2013)، ص6

[2] اليافعي، محمد بن سالم، نحو صندوق خليجي للزكاة – المعوقات والحلول، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، (2013)، ص45

CC BY

المناقشة:

إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الخاصة بعمليات الدفع المعاصرة قد سهلت على المواطنين دفع الزكاة أو التصدق إلى صندوق الزكاة بيسر، وخاصة أن المواطنين يثقون في الصندوق، فبدلًا من دفعها لأشخاص قد لا يستحقون الزكاة، يتولى الصندوق هذه العملية من خلال قاعدة بيانات دقيقة تتوافر لديه تساعده في اكتشاف الأسر الفقيرة وتحديد احتياجاتهم بما يضمن تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي الذي ترجوه الشريعة الإسلامية من فريضة الزكاة، ولننظر إلى بعض طرق التبرع التي تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تؤكد على سهولة عملية التبرع في أي وقت ومن أي مكان دون أدنى معاناة:

التصدق عبر الجوال (SMS) حيث يتم إرسال رسالة نصية عبر الهاتف النقال إلى الرقم 62438، متضمنة رمز التبرع المراد لكل مشروع، وستقوم شركة اتصالات قطر (كيوتل) تلقائيًا بخصم المبلغ من حساب المتبرع، ومبلغ التبرع لكل رسالة نصية يساوي 10 ريالات لك مشروع.[1]

الإيداع في الحسابات المصرفية: يتم الإيداع في حسابات الصندوق لدى البنوك الإسلامية، ومن بين هذه المصارف مصرف قطر الإسلامي، وبنك قطر الدولي الإسلامي، وبنك قطر الوطني الإسلامي، وبنك الدوحة الإسلامي، ومصرف الريان، حيث أن كل مشروع لديه حساب معين، ويمكن للمتبرع أو دافع الزكاة أن يدفع إلكترونيًا من خلال الحساب الإلكتروني وطرق الدفع الإلكترونية التي توفرها البنوك اليوم، بعد هذه الثورة التقنية في مجال الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية.

وبالطبع فإن هذه الطرق قد خلقت آثارًا إيجابية وحققت فوائد جمة، فكان الصندوق يعمل قديمًا منذ إنشائه بالطرق التقليدية، فكان العمل يدويًا، فبعد الاتصال بالصندوق يذهب العامل إلى موقع المتبرع أو دافع الزكاة لتحصيل الزكاة أو مبلغ التبرع، ثم تطور الأمر قليلًا من خلال استخدام تقنيات تكنولوجية ظهرت في الآونة الأخيرة تسهل عملية تحويل الأموال ونقلها دون ذهاب وإياب، فتحول العمل من النطاق اليدوي الرتيب إلى العمل الإلكتروني الأكثر تنظيمًا، مما ساهم بشكل كبير في توفير المزيد من الوقت والجهد. [2]

وإذا نظرنا إلى ارتفاع معدلات إيرادات صندوق الزكاة في قطر في تزايد مستمر يفوق كل التوقعات بسبب المصداقية الكبيرة في الصندوق من جانب وفي سياساته في توظيف أموال الزكاة، ثم تطوير سياسة عمل الصندوق من خلال الاعتماد الكبير والمتطور على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويمكننا عقد مقارنة توضح لنا الفرق بين إيرادات الصندوق لنجد أن التطور التقني قد ساهم بقوة في تحقيق إيرادات مرتفعة للغاية، فمثلًا في مشروع كفالة طالب العلم الذي تكفل به صندوق الزكاة القطري لأول مرة اعتبارًا من العام الدراسي (1996–1997) بدأ الصندوق ينفق على (125) طالبًا بقيمة 50 ألف ريال قطري، وبدأ الصندوق يستقبل طلبات المساعدة من الطلاب الذين يحتاجون إلى الدعم ويتم دراسة طلبهم، ويقدم لهم الصندوق كل احتياجاتهم الأساسية، حتى جاء العام الدراسي (2001–2002) وبدأ الصندوق يتطور من أنظمة عمله ليتواكب مع التغيرات التي طرأت على النظام التعليمي كاستحداث المدارس المستقلة وإلغاء المدارس الحكومية وافتتاح الجامعات الخاصة في الدولة، وبمراجعة الإحصائيات من عام (1996) إلى عام (2011) نجد أن عدد الطلاب قد ارتفع من (125) طالبًا إلى (3261) طالبًا، كما زاد المبلغ من (50) ألف ريال على (14.440785) ريالًا، وفي عام 2013 أعلن الصندوق أنه قد خصص 24 مليون ريال قطري لكفالة طلبة العلم، ومن الجدير بالذكر أن بعض أولياء الأمور قد ألزموا أبناءهم الذين تلقوا الدعم من صندوق الزكاة خلال رحلة طلبهم للعلم برد ما أخذوه من صندوق الزكاة، ليتحولوا بذلك من مستحقين للزكاة إلى مزكين،

[1] https://www.zf.org.qa/Home/NSHA
[2] https://www.zf.org.qa/Home/NSHA

وتم توظيف أموال الزكاة بقوة في مشاريع مختلفة مثل مشاريع تقديم المساعدات لكفالة الأيتام ومشاريع زكاة الفطر، إذ خصص المشروع حوالي 1.7 مليون ريال سنة 2009 لتنفيذ مشاريع زكاة الفطر خارج قطر، ودعم الفلسطينيين في غزة من العدوان الإسرائيلي وغيرها الكثير من المشاريع. [1]

الخلاصة:

ساهم صندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية من خلال المشاريع التي يقوم بها، فقد ساهم الصندوق في نشر التعليم على نطاق واسع داخل قطر وخارجها، وساهم في مشروع كفالة طالب العلم بمساعدة الطلاب أبناء الأسر المتعففة على مواصلة دراستهم والحصول على شهادات تؤهلهم للتوظف والحصول على مصدر رزق ثابت للدراسة، حيث وصل إجمالي المبلغ المرصود لمشروع كفالة الطالب بصندوق الزكاة للموسم الدراسي 2012/2011 حوالي 23 مليون ريال، ويصب المشروع في مصلحة المجتمع كونه ييسر فرصة التعليم لغير القادرين، وما كان يمكن لهذه الأسرة أن يصل إليهم الدعم من خلال الزكاة بالطرق التقليدية؛ لأن نفوسهم تأبى مد أيديهم للغير، ولكن بفضل اعتماد الصندوق على تطبيقات الذكاء الاصطناعي أمكن التواصل مع هذه الأسر وتقديم الدعم بطريقة تحفظ لهم ماء وجههم، فقد ساعدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى الوصول إلى أسر كان من الصعب جدًا الوصول إليهم بالطرق التقليدية. وبفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبح من السهل التبرع أو دفع الزكاة إلكترونيًا أو معرفة نصيب الزكاة في الذهب والفضة والأموال التي مر عليها الحول وزكاة الشركات والسندات والأسهم وغيرها من خلال التواصل مع المختصين أو طلب الخدمة الفورية التي تقدم في نفس اللحظة عبر موقع وزارة الأوقاف ثم النفاذ على صندوق الزكاة القطري، فزاد بذلك إيرادات الصندوق بأضعاف أضعاف ما كان عليه وهو يدار بالطرق التقليدية، حتى تمكن الصندوق من مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعدون من الفئات التي تحظى باهتمام كبير من قبل الصندوق، حيث تكفل الصندوق بتحمل إجمالي المصاريف الدراسية عنهم علمًا أن مصاريف بعضهم وصلت إلى 40 ألف ريال سنويًا، وقد ساهم الصندوق في رفع المستوى الصحي للفرد في دولة قطر، وذلك من خلال علاج المرضى التي تتقدم بها أسر محتاجة داخل الدولة سواء من المواطنين أو المقيمين على أرضها، ويتم بحث الحالات وتحديد المبالغ المستحقة لها في أقرب وقت، ويشترط في قبول طلبات مساعدة المرضى أصحاب الحالات الحرجة من ذوي الدخل المحدود، أن يتم إحضار شهادة طبية من مؤسسة حمد الطبية تبين حالة المريض وتكلفة العلاج، سواء لدى مستشفى حمد أو بالخارج، حيث يتم صرف المساعدة باسم مستشفى حمد في حالة العلاج بالداخل، أما في حالة احتياج المريض للعلاج بالخارج طبقًا للشهادة الطبية فيتم تحويل المبلغ المخصص إلى مكتب العلاج بالخارج التابع لمؤسسة حمد الذي يقوم بتحويله للمستشفى الذي سيعالج فيها المريض خارج قطر، وما كان لصندوق الزكاة القطري أن يقوم بمثل هذه العمليات وهو يعتمد على الطرق التقليدية القديمة، ولكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدت الصندوق على القيام بعمليات معقدة في وقت قصير وبدقة متناهية.

التوصيات:

1. توصي الدراسة دول الوطن العربي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتطورة في توظيف أموال الزكاة لما لها من قدرة فائقة على تيسير عمليات الإيداع وأيضًا النفقات والوصول إلى الأسر المتعففة التي يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية.

[1] مفتاح، صالح ناجي عبد الهادي، مرجع سابق، ص5-16

CC BY

2. توصي الدراسة الدول العربية بإعداد خطط وبرامج ومشاريع تنموية تعود بالنفع على المواطنين المحتاجين وتكسب ثقة المواطنين وتعاطفهم مع هذه المشاريع لتشجيعهم على دفع الزكاة في الصناديق المخصصة؛ ذلك مع حرص الدولة على توفير أفضل سبل الدفع التكنولوجية تسهيلًا على الناس وضمانًا لزيادة عمليات التبرع من أجل إنجاز الخطط والمشاريع بسرعة ودقة.
3. توصي الدراسة صندوق الزكاة القطري أن يزيد من قاعدة البيانات لديه لاستثمار أموال الزكاة في التخفيض من مستويات البطالة عن طريق آلية القرض الحسن، على أن تعمم تلك التجربة في الوطن العربي.
4. توصي الدراسة باستغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوفير قاعدة بيانات عن الطلاب المستفيدين من مشروع كفالة عمل بعد تخرجهم لضمان حصولهم على عمل مناسب؛ لأن البطالة ليست سببًا للفقر فحسب، بل سبب رئيسي من أسباب الجريمة والانحراف.
5. توصي الدراسة الدولة بجعل جباية الزكاة إلزاميًا على القادر من خلال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن أن تساعد بشكل كبير على تحديد نسبة الزكاة المقررة من خلال دفاتر الضرائب والتعاملات المالية الجارية في الحسابات البنكية وغيرها من التقنيات التي تساعد في هذا الأمر لضمان تحقيق التكافل الاجتماعي على الوجه الأكمل.

المصادر والمراجع:

1. بركان، أنيسة، *توظيف التكنولوجيا المالية لتفعيل العمل الخيري في ظل الأزمات المعاصرة: دراسة حالة تجارب إسلامية رائدة*، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 14، العدد 1، (2023).
2. بوزيد، بورنان، *التطبيقات المعاصرة لاستثمار أموال الزكاة*، بحوث وأوراق المؤتمر العلمي الدولي: الإبداع والتميز في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، المجلد 2، (2017).
3. بوفاسة، سليمان، ومناصري، أحمد، *دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق الإبداع والتميز في التطبيقات المعاصرة للزكاة: دراسة تجربة ماليزيا ومقارنتها بتجربة الجزائر*، بحوث وأوراق المؤتمر العلمي الدولي: الإبداع والتميز في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، المجلد 2، (2017).
4. رحال، فاطمة، وخضراوي، حفيظة، *تقييم تجربة دول مجلس التعاون الخليجي لدور الزكاة في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة كنموذج بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري*، المؤتمر العملي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي – الزكاة والوقف – في تحقيق التنمية المستدامة، الجزائر، الجزء الثاني، (2013).
5. القحطاني، سعيد بن علي، *منزلة الزكاة في الإسلام (مفهوم ومنزلة وحكم وأحكام وفوائد وشروط ومسائل في ضوء الكتاب والسنة*، مطبعة سفير، الرياض، (1433).

6. مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (2024).
7. المرداوي، *الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)*، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي – الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة – جمهورية مصر العربية، (1415هـ) .
8. معاندي، أمينة، *تعزيز إدارة الزكاة من خلال تقنيات التكنولوجيا المالية*، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 8، العدد 1.
9. مفتاح، صالح ناجي عبد الهادي، *دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية: دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة القطري والجزائري*، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي – الزكاة والوقف – في تحقيق التنمية المستدامة، الجزء الأول، (2013).
10. اليافعي، محمد بن سالم، نحو صندوق خليجي للزكاة – المعوقات والحلول، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، (2013).
11. ربابعة، عبد الله محمد، (2009)، توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية – تجربة صندوق الزكاة الأردني أنموذجًا، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، المجلد 22، العدد1.